القيـــادة الإداريـــة فـــي الفكـــر الإسلامـــي: "عمـــر بن عبد العزيـــز أنموذجـــا"

إعـداد

د. لينـــا الخليـــوي أ. غـــادة السالـــم

دعم هذا المشروع البحثي من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية،
عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود

القيـــادة الإداريـــة فـــي الفكـــر الإسلامـــي: "عمـــر بن عبد العزيـــز أنموذجـــا"

إعـــداد

د. لينـــا الخليـــوي أ. غـــادة السالـــم

ملخـــص الدراســـة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم القيادة الإدارية في الفكر الإسلامي، وأهم الصفات القيادية التي اتسم بها عمر بن عبد العزيز، ومنهجه القيادي في إداراته للدولة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن القيادة الإسلامية ذات منهج رباني، وأهداف سامية، فهي تسعى للمشاركة والتناصح وتتميز بدرجة عالية من تقبل النقد من أجل المصلحة العامة، وتعتبر شخصية عمر بن عبد العزيز شخصية قيادية من الدرجة الأولى، حيث انتهج منهج قيادي واضح المعالم؛ تجلت فيه سياسته الحكيمة، وعدله الناصع؛ ليصبح منهجه في القيادة مثالا يحتذى به، و تمثل المرحلة التي قضاها عمر بن عبد العزيز في الحكم فترة حضارية هامة في المجتمع الإسلامي، حيث تم فيها التطبيق العملي للمنهج الإسلامي في القيادة تطبيقا عمليا، فلقد انتهج التخطيط والتنظيم في إدارته للدولة؛ فعرفت فترة خلافته بأنها الفترة التي عم فيها العدل والرخاء أرجاء البلاد. واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات التي تؤكد ضرورة الاستفادة من منهج عمر بن عبد العزيز في القيادة، وتطبيقاته في الإدارة التربوية.

الكلمات المفتاحية: القيادة الإدارية، عمر بن عبد العزيز.

مقدمـــة الدراســـة:

لقد اهتم الإسلام بموضوع القيادة باعتبارها المحرك الأساسي لنمو المجتمعات وازدهارها، فعلى مر التاريخ استطاعت العديد من الأمم بناء مجدها بفضل توفر قيادة حكيمة واعية قادرة على اتخاذ القرارات بشكل سليم؛ للنهوض ببلادها في شتى الميادين، والحفاظ على مكانتها المميزة بين باقي الأمم.

وتظل القيادة هي العامل المشترك لتقدم المجتمعات، ولقد اهتم بها الإسلام باعتبارها المحرك الأساسي لترجمة أهداف الدولة الإسلامية إلى واقع، وتحول الواقع إلى برامج عمل (عبدالله، ٢٠١٥)، وتتأكد حتمية القيادة في كونها ضرورة اجتماعية لتنظيم علاقات أفراد المجتمع الواحد، والإسلام يحرص على النظام للجماعة، ويحث دائما على تحديد القيادة عن طريق اتفاق الجماعة نفسها على شخص معين يتميز من بينهم بحسن القيادة والتوجيه لهم ولأمورهم، قال صلى الله عليه وسلم: ""إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمرا عليهم أحدهم" (الشمراني، ٢٠١١)، ومن هنا نرى أن الإسلام قد اعتبر القيادة ضرورة شرعية وقاعدة اجتماعية لا يجوز إهمالها بأي حال من الأحوال، وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أوجب القيادة لثلاثة في الخلاء فلا شك أنها من أوجب الواجبات في المنظمات أياً كان حجمها، وذلك حفاظاً عليها من التفرق وتحقيقاً لمصالحها (العامري، ٢٠١٣).

وبالنظر للتاريخ الإسلامي، نجد العديد من القادة تمكنوا من تغيير تاريخ أمتهم بأعمالهم العظيمة، وإدارتهم العادلة، حتى أصبحوا مثالا يحتذى به في القيادة الإسلامية الناجحة. ومن أبرز هؤلاء القادة عمر بن عبد العزيز الذي لقب بخامس الخلفاء الراشدين؛ حيث احتل هذه المكانة بسنتين وبضعة أشهر قضاها خليفة للمسلمين نظير أعماله الجلية في إصلاح الدولة الإسلامية وإشاعة العدل والحكم بشرع الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وعلى مر العصور نجد أن القادة والزعماء يدخلون التاريخ بأعمالهم التي تغير تاريخ أمتهم لا بالسنوات التي عاشوها يحكمون؛ فلقد قضى "سيف الدين قطز "سلطاناً في مصر نحو عام، نجح خلاله في إلحاق أكبر هزيمة بالمغول في" عين جالوت"، وإعادة الثقة في نفوس المسلمين، وكان دوره التاريخي – على قصر فترته الزمنية – كبيراً وباقياً (فريحات، ٢٠١٢).

ويكمن جوهر القيادة الإدارية في القدرة التي يتمتع بها القائد في التأثير على أفراد الجماعة، وحسن إدارتهم، وتوجيههم بطريقة إسلامية تمكنه من اكتساب طاعتهم وضمان ولائهم وتعاونهم لما فيه خيرهم (المطيري، ٢٠١٠)، وهذا ما اشتهرت به خلافة عمر بن عبد العزيز كقائد إداري محنك، استطاع في فترة وجيزة أن يبني تاريخ أمة.

مشكلـــة الدراســـة:

إن الشريعة الإسلامية من خلال مصادرها الأساسية (القرآن الكريم، والسنة النبوية) تحتم أمر القيادة، قال تعالى: (يا داوود إنا جعلنا خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق) سورة ص، فالقيادة الإدارية في الفكر الإسلامي تنطلق من مبادئ الإسلام الراسخة، فهي لا تعرف الاستبداد أو الفوضى، بل هي قيادة سوية يحكمها شرع الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وذكر (الشمراني، ٢٠١٠) أنه يتمثل الاتجاه السوي في القيادة الإسلامية في قوله تعالى مخاطبا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم باعتباره قائد الأمة الإسلامية: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) سورة آل عمران-١٥٩، فالقائد السوي هو من يستطيع التأثير على الآخرين فكراً وسلوكاً.

ومن أعظم القادة الذين عرفوا بقيادتهم السوية "عمر بن عبد العزيز" الذي اشتهرت خلافته بأنها الفترة التي عم فيها العدل والرخاء في أرجاء البلاد الإسلامية، حتى أن الرجل كان ليخرج الزكاة من أمواله، فيبحث عن الفقراء فلا يجد من في حاجة إليها (فريحات، ٢٠١٢).

لقد كان عمر بن عبد العزيز عالما عاملا، همه كله وعزمه، إحياء السنن، ونصر صاحبها، وإماتة البدع ومحدثات الأمور ومحوها، قال عنه الحافظ ابن حجر: [ولم يسلم بتوفر جميع خصال الخير كلها في شخص واحد، إلا أن يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز، فإنه كان القائم بالأمر على رأس المائة الأولى باتصافه بجميع صفات الخير، وتقدمه فيها] (محمد، ١٩٨٢). كما قال عنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر: [لكل قوم نجيبة، وإن نجيبة بني أمية عمر بن عبد العزيز، إنه يبعث أمة وحده] (شلبي، ١٤٠٩هـ)، والنجيب هو الفاضل السخي الكريم (معجم المعاني، ٢٠١٧).

والمتتبع لأقوال العلماء والمؤرخين والمهتمين بدراسة الحركة التجديدية، يجد إجماعاً تاماً على عدّ الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز المجدد الأول في الإسلام، وقد كان أول من أطلق عليه ذلك الإمام محمد بن شهاب الزهري، ثم تبعه على ذلك الإمام أحمد بن حنبل فقال: يروى في الحديث إن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يصحح لهذه الأمة أمر دينها، فنظرنا في المائة الأولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز (نورستاني، ١٤٣٦هـ).

وبالنظر لفترة خلافته، والإصلاحات العظيمة التي قام بها؛ ما جعل منه مضرب المثل في القيادة الإدارية المحنكة، التي استطاع من خلالها إرساء دعائم الإصلاح الإداري، ليصبح

عصر خلافته من أفضل عصور الدولة الأموية وأكثرها عدلا ورخاء. ومن خلال ما سبق، كان من المفيد تسليط الضوء على القيادة الإدارية في الفكر الإسلامي وذلك بالاستفادة من شخصية عمر بن عبد العزيز كأنموذج للقائد المسلم الناجح.

أهـــداف الدراســـة:

- التعرف على مفهوم القيادة الإدارية في الفكر الإسلامي.
- التعرف على الصفات القيادية التي اتسم بها عمر بن عبد العزيز.
- التعرف على منهج عمر القيادي في إداراته للدولة.

أهميـــة الدراســـة:

- تأخذ الدراسة أهميتها من خلال ما تميز به عمر بن عبد العزيز باعتباره مجدد الإسلام الأول، وثراء الجانب القيادي في حياته، حيث أن ما قام به في زمن خلافته شاهدا على تطور الإدارة في الإسلام فكرا وتطبيقا، وهو جدير بالبحث والتحليل.
- كذلك أهمية علم الإدارة، وما يتم دراسته عن المبادئ والنظريات الشرقية والغربية؛ فإن الحاجة ملحة للتعرف على المبادئ والأسس الإدارية والسمات القيادية لدى القادة المسلمين، وذلك للمساهمة في إعادة بناء واتباع النموذج الإداري في الإسلام من خلال ما طبقه عمر بن عبد العزيز في قيادته للدولة.
- سوف تضيف هذه الدراسة عموماً إلى الأطر النظرية في مجال الإدارة في الإسلام من حيث رواد الفكر الإداري في الإسلام.

أسئلـــة الدراســـة:

- ما مفهوم القيادة الإدارية في الفكر الإسلامي؟
- ما الصفات القيادية التي اتسم بها عمر بن عبد العزيز؟
- ما منهج عمر القيادي في إداراته للدولة؟

حـــدود الدراســـة:

- **الحدود الموضوعية:** سيتناول البحث موضوع القيادة الإدارية في الفكر الإسلامي، وذلك بالاستفادة من شخصية عمر بن عبد العزيز كأنموذج للقائد المسلم الناجح.
- **الحدود المكانية:** الدولة الأموية في عهد عمر بن عبد العزيز.

- **الحدود الزمانية:** يقتصر البحث على أهم المواقف التي تبين منهج عمر بن عبد العزيز القيادي أثناء فترة خلافته التي امتدت سنتان وخمسة أشهر. ولقد تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٧هـ-١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

القيادة الإدارية:

هي عملية من خلالها يؤثر فرد في مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف مشترك (نورث هاوس،٢٠٠٧).

وتعرف إجرائيا: هي القدرة على التأثير في سلوك الأفراد، وتوجيههم، لتحقق المنظمة أهدافها.

القيادة الإدارية في الفكر الإسلامي:

كل من يتولى شيئا من أمور المسلمين العامة، فالإمام قائد، والأمير قائد، والمرأة في بيتها قائدة لأسرتها، والعبد الذي يرعى مال سيده قائد، ورب الأسرة قائد لأسرته، فالقيادة هي المسؤولية التي توجب على من يحملها أن يقوم بها بأمانة وإخلاص، وأن يرعاها حث رعايتها، وصولا إلى المجموعة التي يتولى شأنها إلى الأهداف التي تطمح إليها (طرطوش، ٢٠٠٨).

وتعرف إجرائيا: القدرة على رعاية شؤون الجماعة وتولي أمرهم بأمانة وإخلاص، مع إرشادهم وتوجيههم لما فيه مصلحة الأمة.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات التي تم الرجوع إليها مع بيان أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وستعرض مرتبة من الأقدم فالأحدث.

دراسة (القحطاني، ١٩٩٧) بعنوان: " الأنموذج الإداري المستخلص من إدارة عمر بن عبد العزيز وتطبيقاته في الإدارة وبخاصة الإدارة التربوية" هدفت الدراسة إلى إبراز النموذج الإداري الذي تميز به عمر بن عبد العزيز وتطبيقاته في الإدارة الحالية. وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي. وكان من أهم نتائجها: أن إدارة عمر بن عبد العزيز للدولة الإسلامية تميزت بمقصود الولاية الإسلامية، إذ جمع بين الصفات القيادية، والمبادئ الإدارية البناءة.

دراسة (الزيان، ٢٠٠٥) بعنوان: "خصائص القيادة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة" هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص القيادة الإسلامية في القرآن والسنة، مع الاستفادة من الدراسات الإدارية الحديثة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أهم النتائج: أن الإسلام اهتم بالقيادة في كل مستوياتها من قيادة الجماعة في الأسرة أو رفقاء العمل، وحتى الولاية العامة على المسلمين.

دراسة (طاهر، ٢٠٠٦) بعنوان: " القيادة التربوية في الإسلام" هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص وسمات القيادة التربوية في الإسلام. وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي لاستخلاص سمات وخصائص القيادة عموما، والقيادة التربوية في ضوء المعايير الإسلامية. وكان من أهم النتائج: من أهم سمات القيادة التربوية في الإسلام الإخلاص لله، والاستعانة به والتوكل عليه، الاهتمام بالتخطيط وتحديد الأهداف، وبث روح التعاون والمحبة بين المرؤوسين.

دراسة (عبد العزيز، ٢٠٠٨) بعنوان: "الإدارة في الإسلام في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز" هدفت الدراسة إلى إبراز ما ينبغي أن يكون عليه الحكم من واقع تجربة عملية وليس مجرد نصوص نظرية، من حيث إبراز الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن ثم الإدارة في عهد الخلفاء الراشدين أبوبكر وعمر، وعثمان وعلي، وصولا إلى عمر بن عبد العزيز. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي. وكان من أهم نتائجها: أن مخافة الله والتقوى والتزام شرعه أسفر عن العدل والاستقرار الذي اتسمت به إدارة عمر بن عبد العزيز.

دراسة (الشمراني، ٢٠١١) بعنوان: "التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفاهيم القيادة في الإسلام وفي الإدارة الحديثة، والتعرف على مقومات القيادة الإسلامية ومعاييرها، والكشف عن بعض النماذج من نظريات القيادة وموقف الإسلام منها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أبرز نتائجها: أن القيادة في الإسلام تتسم بأنها قيادة سوية وسطية لا هي متسلطة فظة ولا هي متراخية غير موجهة ولا هي ديمقراطية مطلقة في كل الأوقات، وأن هناك قيادات إسلامية رائعة يأتي في مقدمتها الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدين، وأن التربية الإسلامية لها دور كبير في بناء الشخصية القيادية المسلمة في كل موقع وخاصة قيادة التربية.

دراسة (فريحات، ٢٠١٢) بعنوان: "عمر بن عبد العزيز: خامس الخلفاء الراشدين" هدفت الدراسة إلى استعراض سيرة الخليفة عمر بن عبد العزيز وسياسته الداخلية في الحكم،

ونماذج من عدله. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي. وكان من أهم النتائج: أن أهم ما قدمه عمر بن عبد العزيز هو أنه جدد الأمل في النفوس أن بالإمكان عودة حكم الراشدين، وأن تمتلئ الأرض عدلاً وأمناً وسماحة، وأنه يمكن أن يُقوم المعوج، وينصلح الفاسد، ويرد المنحرف إلى جادة الصواب، وأن تهب نسائم العدل واحترام الإنسان، إذا استشعر الحاكم مسئوليته أمام الله، وأنه مؤتمن فيما يعول ويحكم، واستعان بأهل الصلاح من ذوي الكفاءة والمقدرة.

دراسة (سعادة، نور الدين، وعبد الصمد، ٢٠١٤) بعنوان: "إصلاحات عمر بن عبد العزيز الاقتصادية في مواجهة الفقر" هدفت الدراسة إلى لمراجعة تجربة عمر بن عبد العزيز الاقتصادية من أجل الاستفادة منها في وضع تصور شامل لمعالجة المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العالم الإسلامي في وقتنا الراهن. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أبرز نتائجها: إن سياسة عمر المالية قضت على الفقر، وحققت التوازن بين الناس، حتى لم يعد هناك فقير يحتاج إلى الصدقة. وأنه من خلال إصلاحات عمر بن عبد العزيز الاقتصادية الناجحة تم التوصل إلى نموذج إداري اقتصادي ناجح، نرى صلاحيته للتبني والتطبيق في إدارة اقتصاديات الدول الإسلامية في الوقت الحاضر.

دراسة (نورستاني، ٢٠١٤) بعنوان: " الجوانب التربوية في حياة عمر بن عبد العزيز" هدفت الدراسة إلى التعرف على الجوانب التربوية في حياة عمر بن عبد العزيز، ومنهجه التربوي في تربية أولاده وأسرته. ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكان من أبرز النتائج: يستقيم حياة المسلم إلا بعد حصوله العلم النافع، وأنه لا قيمة لعلم لا ينتفع منه وكذلك لا قيمة لشخص لا يسعى بذل علمه في صلاح نفسه وأولاده وأسرته ومجتمعه، كما أن البيئة الاجتماعية المحيطة لها دور فعال ومهم في صناعة الرجال وبناء شخصيتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد النظر للدراسات السابقة يمكن تقسيمها إلى محورين: دراسات تناولت موضوع القيادة كدراسة (الزيان،٢٠٠٥) و(طاهر،٢٠٠٦) و (الشمراني، ٢٠١١)، ودراسات تناولت عمر بن عبد العزيز، كدراسة (القحطاني، ١٩٩٧) و (عبد العزيز، ٢٠٠٨) و (فريحات، ٢٠١٢) و (سعادة، ونور الدين، وعبد الصمد، ٢٠١٤) و (نورستاني، ٢٠١٤).

وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (القحطاني، ١٩٩٧) و (عبد العزيز، ٢٠٠٨) في تناولها للجوانب الإدارية في شخصية عمر بن عبد العزيز، وكذلك استخدامها للمنهج التاريخي،

ولكن ما يميز هذه الدراسة تركيزها على موضوع القيادة الإدارية، وأهم الصفات القيادية التي تميز بها عمر بن عبد العزيز. كما تتشابه دراسة (فريحات، ٢٠١٢) و (سعادة، نور الدين، وعبد الصمد، ٢٠١٤) و (نورستاني، ٢٠١٤) في تناولها لحياة عمر بن عبد العزيز، ولكن تختلف في الجوانب التي تناولتها عن حياته رضي الله عنه. كما تشابهت دراسة (الزيان، ٢٠٠٥) و (الشمراني، ٢٠١١) في تناولها لموضوع القيادة الإدارية في الإسلام، ولكنها اختلفت في تركيز دراسة (الزيان، ٢٠٠٥) على خصائص القيادة الإسلامية بشكل خاص. كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الإطار النظري، واستخلاص النتائج والتوصيات.

الإطـــار النظـــري

سيتم استعراض الإطار النظري ضمن مبحثين: الأول: القيادة الإدارية. الثاني: عمر بن عبد العزيز.

أولا: القيـــادة الإداريـــة:

يتناول هذا المبحث مفهوم القيادة، والفرق بيم القيادة والإدارة، والمهارات التي يتمتع بها القائد.

مفهـــوم القيـــادة:

القيادة لغة: ذكر ابن دريد بأن القيادة .مأخوذة من الفعل (قاد) كما في: قاد الرجل بعيره فهو يقوده قودًا، ومنها ينقاد القاتل فيقتل بالذي قتل به، وقد ثبت في كتاب الصحاح في اللغة والعلوم بأنها مأخوذة من كلمة " القياد " وهو الحبل الذي تقاد به الدابة، وبالتالي فالقيادة هي وسيلة الوصول بها على النحو المطلوب تفادياً للعقبات، وتجنبًا للمزالق، ويلزم لتلك الوسيلة من يقوم بها (العلايلي، ١٩٧٥).

اصطلاحا: هي حالة ظرفية، لفرد يملك فطرة، وقيمًا، ومعرفة، ومهارات مقبولة اجتماعيًّا وعلميًّا ومهنيًّا، يسعى من خلالها للتأثير في الآخرين، بطرق إبداعية مقنعة، نحو تحقيق الأهداف الصحيحة الموضوعة - أو التي ساهم في وضعها– والمنبثقة من رؤية ملائمة ومحددة، تضمن النمو، ومواجهة التحديات، وتحقق الإشباع المادي والمعنوي لدى الأتباع (الحزيم، ١٤٢٩هـ). ويعرفها (القحطاني، ٢٠٠١) بأنها " العملية التي يتمكن من خلالها الفرد من توجيه وإرشاد الآخرين، والتأثير على أفكارهم وسلوكهم وشعورهم" كما يعرفها (باشراحيل والسويدان، ٢٠٠٤) بأنها: "عملية تحريك الناس نحو الهدف ".

والقائد الإداري هو الذي يتحسس مطالب الجماعة التي يتعامل معها ويوجهها بمرونة، فمدير المؤسسة مثلاً هو أحد هؤلاء القادة فهو المفكر والموجه والقائد الإداري في عمله وان نجاح المؤسسة يتأثر إلى حد كبير بشخصيته وميوله واتجاهاته (شهاب، ٢٠١٠).

الفرق بين القيادة والإدارة:

تتمثل أوجه الشبه بين الإدارة والقيادة في أن كل منهما يحدد ما الذي يجب عمله، ويخلق الجو الذي يساعد على تحقيقه، ثم التأكد من تحقيق الأهداف المطلوبة وفقا للأسس الموضوعة. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في اعتماد الإدارة على تخطيط في إطار زمني مع التركيز على تقليل عنصر المخاطرة إلى أقصى درجة بينما تعتمد القيادة على التكامل والتوجيه والالتزام والتحفيز عن طريق خلق جو من المفاجآت المستمرة التي تساعد على تفجير الطاقات الكامنة (كوتر، ١٩٩٣). وهناك من ينظر إلى الإدارة على أنها معنية بالحاضر، أما القيادة فتعنى بالتغيير، ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى أن رجل الإدارة يحافظ على الوضع الراهن، وليس له دور في تغييره، لأنه يستخدم الوسائل والأساليب القائمة بالفعل من أجل تحقيق الأهداف أو الأغراض المقررة سلفا، أما القائد فهو داعية للتغير ومطلوب منه أن يحدث تغييرات في البناء والتنظيم (العدواني، ب د).

مهـــارات القائـــد:

هناك عدد من المهارات التي يتمتع بها القائد، وقد ذكرها (Yuki, 1989) كما يلي:

١- **مهارة تفويض السلطة:** وتعني اشتراك العاملين في أعمال الرقابة والتأثير في الآخرين، وان امتلاك المدير لهذه المهارة تدفع العاملين إلى المشاركة في اتخاذ القرارات التي تحقق أهداف المنظمة ومن ثم دفعهم لتحمل جوانب من مسؤوليات العمل.

٢- **مهارة الحدس:** وهي القابلية على التوقع بالتغيير وتوسيع الرؤية المستقبلية وتبني الثقة والخاطر وامتلاك روح المبادرة وقبول التغيير.

٣- **مهارة فهم الذات:** وهي قدرة القائد على تشخيص مواطن الضعف والقوة لديه والتعرف على قدراته وإمكاناته واختيارها من أجل إكساب مهارات معينة.

٤- **مهارة الانسجام:** وهي قدرة القائد على فهم واستيعاب مبادئ مسيرة العمل في المنظمة وقيم العمل وقيم العاملين وإحداث التوافق بينها من أجل الإنجاز الأفضل.

٥- **مهارة التبصر:** وهي قابلية القائد على التصور والتمثيل والنظرة إلى ما وراء الحالات التي تواجهه في المستقبل ليتمكن من وضع خطة عمل لمواجهة تلك الحالات.

ويوضح (أبو سن، ١٤١٧هـ) أن هناك عدد من المهارات الضرورية التي يجب أن يكتسبها القائد الإداري لكي تتوفر له مقومات القيادة، وهذه المهارات:

- المهارة الفكرية أو السياسية: وتختص بمعرفة القائد لبيلته السياسية والاجتماعية التي يعمل في حدودها.
- المهارة الإنسانية: وتختص بمعرفة القائد للجماعة التي يعمل على قيادتها.
- المهارة الفنية: وتختص بمعرفة القائد لطبيعة العمل الذي يعمل فيه.

واجبات القيادة في الفكر الإسلامي:

إن القيادة التي يطالب بها الإسلام قيادة سوية ملتزمة، تنبع من تعاليم الله عز وجل، تهدف إلى التأثير في الآخرين نحو الاتجاه الذي يحقق مصالح الأمة. ولكي تحقق القيادة الغاية منها؛ يجب أن تقوم بالواجبات التالية:

- **المشاورة:** أمر الله رسوله الكريم في الآية الكريمة بالمشاورة {وشاورهم في الأمر} (سورة آل عمران)، وهو ما يقتضي مشاورة القائد لأفراد مجموعته فيما يتخذ من قرارات وذلك باستطلاع آرائهم في مرحلة إعداد القرار للوقوف على وجهات نظرهم، فإذا ما انتهى إلى رأي مقنع أمضاه، وأصدر قرارا على مقتضاه.

  وقد أوضحت دراسة (الشمراني، ٢٠١١) أن السماح بحرية الرأي يذكرنا بمقصد من المقاصد الأربعة التي ذكرها ابن عاشور في كتاب (مقاصد الشريعة للنيسابوري) وهي حرية الرأي في القيادة الإسلامية من خلال السماح للمرؤوسين بإبداء آراءهم وعدم مصادرتها طالما أنها تصب في صالح الأمة وفيما تقتضيه المصالح المرسلة.
- **القدوة الحسنة:** يجب أن يكون القائد المثل الأعلى لجماعته فكرا وسلوكا وقد كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم خير قدوة للمسلمين إذ يقول تعالى :{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} (سورة الأحزاب).
- **الرعاية والمسؤولية:** على القائد أن يكون من الجماعة (المنظمة) موقف الراعي لشؤونها الحريص على خيرها وهذه مسؤوليته في الإسلام، إنها قيادة مسؤولة عن تحقيق مصالح الجماعة وأفرادها والحفاظ عليها.

- **إسداء النصيحة:** ينبغي على القائد إسداء النصيحة لجماعته وأفرادها وذلك بإرشادهم لما فيه الخير وما يحقق الأهداف، ولذا يقول الرسول الكريم: "ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحته إلا لم يجد رائحة الجنة".
- **الإقناع بالحسنى:** لما كانت القيادة وفق أحدث مفاهيمها تعني التأثير في تصرفات الآخرين كان على القائد إقناع جماعته بالتزام ما يراه من تصرفات محققة لأهدافها وأن يلزم جانب المحكمة فيما يدعوهم إليه وأن يحسن جدلهم ومناقشاتهم، ولنا في التوجيه القرآني خير مرشد في هذا الصدد إي يقول تعالى مخاطبا الرسول الكريم: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ ربك بالحكمة والْمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وجَادِلهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَن } (سورة النحل). (الشمراني، ٢٠١١)، (زياد، ٢٠١٠)

ثانيا: عمـــر بـــن عبد العزيـــز:

يعد عمر بن عبد العزيز من أبرز المجددين في الإسلام بعد انتهاء الخلافة الراشدة التي كان شخوصها بحق من المجددين، وتحديداً في المائة الأولى من التاريخ الإسلامي، فقد حظي، باتفاق المؤرخين على كونه الأكثر جدارة واستحقاقاً لهذه المكانة العظيمة بين ثلة المجددين. هو لم يحز على شرف مرتبة السعي للتغيير والتجديد وإحياء الشريعة فحسب، بل وُسم بامتلاك القدرة على تحقيق نهجه على أرض الواقع، لما كان له من سلطان وولاية سياسية، فقد أزال ما في السلطة من قدسية وتكبر، وحرر المسلمين من الخوف منها الذي تفشى في عهد بعض حكام بني امية، وأعطى نموذجاً لما بات يسمى حالياً بالخدمة المدنية لتلك السلطة (سالم، ٢٠٠٨).

نسبـــه ونشأتـــه:

عمر بن عبد العزيز الأموي القرشي، يكنى بأبي حفص، ثامن الخلفاء الأمويين، يرجع نسبه من أمه إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث كانت أمه هي أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمرو بن الخطاب وبذلك يصبح الخليفة عمر بن الخطاب جد الخليفة عمر بن عبد العزيز، وقد اختلف المؤرخون في سنة مولده؛ فهم يتأرجحون ما بين سنة ٥٩ هـ وسنة ٦١ هـ وسنة ٦٢ هـ والراجح أنه ولد عام ٦١ هـ. وكذلك اختلفوا في مكان ولادته؛ فيرى بعض المؤرخين أنه ولد بمدينة حلوان بمصر أثناء وجود والده والياً عليها، ويرى البعض الآخر أنه ولد بالمدينة المنورة قبيل تعيين والده والياً على مصر (فريحات، ٢٠١٢).

نشأ عمر بالمدينة وتخلق بأخلاق أهلها، وتأثر بعلمائها وأكب على أخذ العلم من شيوخها، وكان يقعد مع مشايخ قريش ويتجنب شبابهم، ومازال ذلك دأبه حتى اشتهر، فلما مات أبوه أخذه عمه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، فخلطه بولده، وزوجه ابنته فاطمة بنت عبد الملك (محمد، ١٩٨٢).

خلافتـــــــه:

لقد عين واليا على المدينة وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وفي فترة ولايته نعمت المدينة بالهدوء والاستقرار، ثم ولاه الحجاز كله، فنشر الأمن والعدل بين الناس، وراح يعمر المساجد، بادئاً بالمسجد النبوي الشريف، فحفر الآبار، وشق الترع، فكانت ولايته على مدن الحجاز كلها خيراً وبركة، شعر فيها الناس بالأمن والطمأنينة، والعدل والأمن. وبعد ٦ سنوات عزل عن ولايته بسبب وشاية استجاب لها الوليد، وعاد إلى الشام، ولم يتول منصبا (فريحات، ٢٠١٢). وجلس على ذلك الحال إلى أن مرض سليمان بن عبد الملك مرض موته، اقترح عليه رجاء بن حيوة الكندي أن يولي عمر بن عبد العزيز، وكان ذلك في عام ٩٩هـ (الذهبي، ١٤٢٢هـ).

مميـــزات خلافتـــه:

- **العـــدل:** كان عمر بن عبد العزيز يرى أن المسؤولية تتمثل بالقيام بحقوق الناس، والخضوع لشروط بيعتهم، وتحقيق مصلحتهم المشروعة، فالخليفة أجير عند الأمة وعليه أن ينفذ مطالبها العادلة حسب شروط البيعة (الشيخ، ١٤١٧هـ).
- **رد المظالم:** بدأ عمر بن عبد العزيز برد المظالم بنفسه، روى ابن سعد: لما رد عمر بن عبد العزيز المظالم قال: "إنه لينبغي ألا أبدأ بأول من نفسي" فنظر إلى ما في يديه من أرض أو متاع، فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتم، فقال: «هذا مما كان الوليد بن عبد الملك أعطانيه مما جاءه من أرض المغرب»، فخرج منه. وقد بلغ به حرصه على التثبت أنه نزع حلي سيفه من الفضة، وحلاه بالحديد، قال عبد العزيز بن عمر: «كان سيف أبي محلى بفضة فنزعها وحلاه حديداً« (البغدادي، ١٤٢١هـ).
- **عزل جميع الولاة الظالمين:** لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، عمد إلى جميع الولاة والحكام الظالمين فعزلهم عن مناصبهم، ومنهم خالد بن الريان صاحب حرس سليمان بن عبد الملك الذي كان يضرب كل عنق أمره سليمان بضربها، وعين محله عمرو بن مهاجر الأنصاري، فقال عمر بن عبد العزيز: «يا خالد، ضع هذا السيف عنك، اللهم إني قد وضعت لك خالد بن الريان، اللهم لا ترفعه أبداً»، ثم قال لعمرو بن مهاجر: «والله إنك لتعلم يا عمرو إنه ما بيني وبينك قرابة إلا قربة الإسلام، ولكني سمعتك تكثر تلاوة القرآن، ورأيتك تصلي في موضع تظن ألا يراك أحد، فرأيتك حسن الصلاة، خذ هذا السيف قد وليتك حرسي.« (ابن الجوزي، ١٤٠٤هـ).

- **العمل بالشورى:** اهتم عمر بن عبد العزيز بتفعيل مبدأ الشورى في خلافته، ومن أقواله في الشورى: «إن المشورة والمناظرة باب رحمة ومفتاح بركة لا يضل معهما رأي، ولا يُفقد معهما حزم« (الماوردي، ١٩٨٦).
- **نشر العلم بين الرعية:** حرص عمر على نشر العلم بين رعيته وتفقيههم في الدين وتعريفهم بالسنة، وقد ورد عنه أنه قال في إحدى خطبه: "إن للإسلام حدوداً وشرائع وسنناً، فمن عمل بها استكمل الإيمان، ومن لم يعمل بها لم يستكمل الإيمان، فلأن أعِش أعلمكموها وأحملكم عليها، وإن أمت فما أنا على صحبتكم بحريص" (بن عبد الحكم، ١٤٠٤).

ولقد قال عنه النووي: " أجمع العلماء على جلالة عمر وفضله، ووفور عمله، وصلاحه، وزهده وورعه وعدله، وشفقته على المسلمين، وحسن سيرته بينهم، وبذل وسعه في الاجتهاد، وفي طاعة الله، وحرصه على اتباع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاقتداء بسنته، وسنة الخلفاء الراشدين، وهو أحد الخلفاء الراشدين، ومناقبه أكثر من أن تحصى" (حسنين، ٢٠١٣).

وفـــاتـــه:

توفي عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ ودفن في منطقة دير سمعان من أعمال معرة النعمان بالقرب من حلب بسوريا، وقد قال بعض المؤرخين: إن عمر بن عبد العزيز قد قتل مسموماً على أيدي بعض أمراء بني أمية، بعد أن أوقف عطاياهم وصادر ممتلكاتهم وأعادها إلى بيت مال المسلمين، وهذا الرأي هو الأرجح. لقد حضره أجله ولاقى ربه عادلاً في الرعية قائماً فيها بأمر الله (فريحات، ٢٠١٢).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجيـــة الدراســـة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على جمع وتحليل المعلومات التي تضمنتها أدبيات القيادة الإدارية عموما، والقيادة الإدارية على وجه الخصوص، كما تم استخدام المنهج التاريخي القائم على دراسة الماضي وأحداثه من خلال الرجوع إلى الظواهر القديمة ووصفها وتحليلها من أجل الإفادة منها في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧)، حيث تم تجميع المواقف التاريخية من سيرة عمر بن عبد العزيز – رضي الله عنه– ذات العلاقة بمشكلة البحث، ثم تحليلها ودراستها.

إجـــراءات الدراســـة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات المتخصصة في مجال القيادة وخاصة القيادة الإدارية، كما تمت مراجعة العديد من الدراسات والكتب والمراجع حول حياة عمر بن عبد العزيز وصفاته القيادية.

تفسيـــر وتحليـــل النتائـــج:

من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة؛ سيتم في هذا الجزء عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول: ما مفهوم القيادة الإدارية في الفكر الإسلامي؟

تعتبر القيادة الإدارية في الإسلام أسلوب للحياة، ومنهج للتطبيق؛ هدفها في النهاية تحقيق دور الخلافة، وإرضاء الله تعالى، وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه (آل ناجي، ٢٠٠٥). كما تمتاز القيادة الإدارية الإسلامية بأنها قيادة وسيطة كالإسلام الذي يحب الوسطية في كل شيء حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم" :إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم"، وكما نفهم وسطية القيادة من الأثر القائل:"إن هذا الأمر لا يصلح فيه إلا اللين في غير ضعف والقوى من غير عنف"(الضحيان، ١٤٠٧هـ).

يشير مفهوم القيادة بمعناها العام في الإسلام بأنها السلوك الذي يقوم به شاغل مركز الخلافة، أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة، فهي عملية سلوكية، وهي تفاعل اجتماعي، فيه نشاط موجه ومؤثر، علاوة على كونه مركزا وقوة (المطيري، ٢٠١٠)، وهذا المفهوم محصور بسلوك واحد فقط من أنواع القيادة العليا. وفي مفهوم آخر أوضح (الريس، ١٩٧٦) أن القيادة تحمل إحدى المعاني الثلاثة: الإمامة، والإمارة، والولاية. كما عرفها (الزيان، ٢٠٠٥) بأنها أمانة التوجيه والقدوة التي يتحملها المسلم في موقعه، ليحقق أهداف جماعة المسلمين الدينية والدنيوية المنبثقة من شرع الله. وذكر (خطاب، ١٤٠٣هـ) أن "القيادة بمعناها العسكري هي الأعمال التي يضطلع بها القائد في قيادة الجنود" فهي رعاية ومسؤولية نابعة من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

وينظر الإسلام إلى القيادة بكافة مستوياتها على أنها خاضعة لقدر الله أولا في الاختيار، فالقرآن الكريم يشير إلى شيء من هذا المعنى في قوله تعالى: {واجعلنا للمتقين إماما} (سورة الفرقان) ، ويقع صاحب هذه المناصب بعد ذلك في محل التكليف الشرعي، فقد تكون

القيادة نعمة عليه تحتاج إلى شكر، وقد تكون فتنة تحتاج إلى صبر،؛ لذا لا تعطى القيادة لمن يطلبها ويسعى إليها من باب الرأفة بحاله، وفي حديث أبي ذر الغفاري نجد فيه التوجيه النبوي حيث يقول أبو ذر: قلت يا رسول الله ألا تستعملني، قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: "يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها" (الزيان، ٢٠٠٥).

وتعتبر القيادة الإسلامية ذات منهج رباني، وأهداف سامية؛ تسعى للمشاركة والتناصح وتتميز بدرجة عالية من تقبل النقد من أجل المصلحة العامة (أبو سن، ١٤١٧هـ)، ولقد جاء في القرآن الكريم آيات كثيرة تبين أهمية القيادة في الإسلام، والدور الذي يمكن أن تؤديه في الجماعة، نذكر منها: قوله تعالى: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} (سورة النساء)، وقوله تعالى: { ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن} (سورة النحل)، وقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} (سورة النساء). ويتضح من الآيات السابقة أهمية القيادة في الإسلام، بل وجوبها في حق من هو أهل لها؛ لما يترتب على ذلك من مصالح للمجتمع المسلم، وما ينجم عن ذلك من شرور ومفاسد عظيمة (المطيري، ٢٠١٠).

إجابة السؤال الثاني: ما الصفات القيادية التي اتسم بها عمر بن عبد العزيز؟

إن شخصية عمر بن عبد العزيز تعتبر شخصية قيادية جذابة، حيث اتصف رضي الله عنه بصفات القائد الرباني، حيث جدد كثيرا من معالم الخلافة الراشدة، حتى أصبح منهجه الإصلاحي منارا للعاملين على مجد الإسلام. ومن أهم الصفات التي تجسدت في شخصية عمر بن عبد العزيز:

١- **شدة خوفه من الله تعالى**: كان عمر بن عبد العزيز شديد الخوف من الله تعالى، تقول زوجته فاطمة بنت عبد الملك: والله ما كان بأكثر الناس صلاة، ولا أكثرهم صياما، ولكن والله ما رأيت أحدا أخوف من الله من عمر، لقد كان يذكر الله في فراشه، فينتفض انتفاضة العصفور من شدة الخوف حتى نقول: ليصبحن الناس ولا خليفة لهم (ابن عبد الحكم، ١٤٠٤هـ). ولقد كان جل خوفه –رحمه الله– من يوم القيامة، فيدعو الله ويقول: "اللهم إن كنت تعلم إني أخاف شيئا دون القيامة، فلا تؤمن خوفي"، فالوعي والإحساس بيوم الحساب؛ تجعل القائد لا يخطو خطوة، ولا يفعل فعلا، إلا ربط ذلك بما يرضي الله عز وجل (الصلابي، ٢٠٠٥).

٢- **العلـــم**: لقد اتفقت كلمة المترجمين له على أنه أحد أئمة زمانه المليء بأئمة التابعين، فقد أطلق عليه كلٌ من الإمامين: مالك، وسفيان بن عيينه، وقال فيه مجاهد- وحسبك به: "أتيناه نُعلِّمه فيه فما برحنا أن تعلمنا منه"، وقال ميمون بن مِهْران – وهو ممن خبَر عمر بن عبد العزيز: "ما كانت العلماء عند عمر إلا تلامذة"، وقال فيه أيضا: " كان عمر بن عبد العزيز معلم العلماء" ، وقد قال عنه الحافظ الذهبي: " كان إمامًا فقيهًا مجتهدًا، عارفًا بالسنن، كبيرَ الشأن، ثبتًا، حافظًا، قانتًا لله أوَّاهًا منيبا، يُعَدُّ في حسن السيرة والقيام بالقسط مع جده لأمه عمر، وفي الزهد مع الحسن البصري، وفي العلم مع الزهري، ولكن موته قرُب من موت شيوخه، فلم ينتشر علمه" (محمد، ١٩٨٢).

٣- **الزهد والورع**: كان شديد المحاسبة لنفسو وَرِعًا تقيًا، كان يقسم تفاحًا أفاءه الله على المسلمين، فتناول ابن له صغير تفاحة، فأخذها من فمه، وأوجع فمه فبكى الطفل الصغير، وذهب لأمه فاطمة، فأرسلت من اشترى له تفاحا. وعاد إلى البيت وما عاد معه بتفاحة واحدة، فقال لفاطمة :في البيت تفاح؟ إني أَشُمُ الرائحة، قالت :لا، وقصت عليه القصة– قصة ابنه - فَذَرفت عيناه الدموع وقال: والله لقد انتزعتها من فم ابني وكأنما أنتزعها من قلبي، لكني كرهت أن أضيع نفسي بتفاحة من فيْء المسلمين قبل أن يقسم الفَيء (الغنام، ب د). ولقد رفض رضي الله عنه، كل مظاهر الملك التي كانت لمن قبله من الخلفاء، وأقام في بيت متواضع بدون حرس ولا حجاب، ومنع نفسه التمتع بأمواله، وجعلها لفقراء المسلمين، وتنازل عن أملاكه التي ورثها عن أبيه، ورفض أن يأخذ راتباً من بيت المال (فريحات، ٢٠١٢). قال عنه ابن كثير: " فكان يلبس القميص الغليظ المرقوع ولا يغسله حتى يتسخ جدا، وكان يلبس الفروة الغليظة، وكان سراجه على ثلاث قصبات في رأسهن طين، ولم يبن شيئا في أيام خلافته، وكان يخدم نفسه بنفسه، وكان يأكل الغليظ من الطعام أيضا" (حميد الدين، ٢٠١٣).

٤- **التواضـــع**: من صفات أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز عند تولّيه الخلافة خلق التواضع، ولا شك أن التواضع صفة حميدة، تحبب المرء الذي يتخلق بها إلى الناس، وتعظمه في نفوسهم. ومن تواضعه: أنه يخدم نفسه، بل يخدم جميع المسلمين عبيدهم وإمائهم، بل يصل تواضعه إلى أن يخدم جاريته، روى ابن الجوزي قال: حدثنا النضر بن سهيل عن أبيه قال: قال عمر بن عبد العزيز لجارية له: يا جارية روِّحيني، فأقبلت تروِّحه، فغلبتها عيناها فنامت، فأخذ المروحة وأقبل يروِّحها، فانتبهت فصاحت، فقال لها عمر: إنما أنت بشر مثلي

أصابك من الحرِّ ما أصابني، وأحببت أن أروحك مثل الذي روَّحتني. كما كان ينهى حراسه أن يقوموا إجلالًا له وأن يبدؤوه بالسلام، فروى ابن عبد الحكم قال: وكان عمر ابن عبد العزيز يتقدم إلى الحرس إذا خرج عليهم أن لا يقوموا إليه ويقول لهم :لا تبتدئوني بالسلام إنما السلام علينا لكم (محمد، ١٩٨٢).

٥- **الصفح والعفو**: ومن الصفات التي تجسدت في شخصية عمر بن عبد العزيز، الحلم والصفح، فعن شيخ من الخناصريين قال: كان لعمر بن عبد العزيز ابن له من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلمان فشجه غلام، فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهما على فاطمة، فسمع عمر الجلبة وهو في بيت آخر فخرج، وجاءت امرأة فقالت: هذا ابني وهو يتيم، قال: أله عطاء؟ قالت: لا. قال: فاكتبوه في الذرية، فقالت فاطمة: أتفعل هذا به وقد شج ابنك؟ فعل الله به، وفعل! المرة الأخرى يشج ابنك ثانية، فقال عمر: إنكم أفزعتموه (القحطاني، ١٩٩٧).

٦- **الحـــزم**: لقد اتسم عمر بن عبد العزيز بالحزم، في وقت أكثر ما يكون فيه أمر الأمة والخلافة بحاجة إلى الحزم، وقد تحلى بذلك عمر لخدمة الصالح العام، ولقد أخذ حزم عمر صورا مختلفة ومجالات عدة، كحزمه مع بني مروان، إذ قال لهم: أدوا ما في أيديكم ولا تلجؤوني إلى ما أكره، فأحملكم على ما تكرهون، فلم يجبه أحد منهم، فقال: أجيبوني، فقال رجل منهم: والله لا نخرج من أموالنا التي صارت إلينا من آبائنا، فنفقر أبناءنا ونكفر آباءنا، حتى تتزايل رؤوسنا، فقال عمر: أما والله لولا أن تستعينوا علي بمن أطلب هذا الحق له، لأضرعت خدودكم عاجلا، ولكني أخاف الفتنة، ولئن أبقاني الله لأردن إلى كل ذي حق حقه إن شاء الله. ولقد كان لذلك الحزم مردود إيجابي كبير على سير الأمور، وتنفيذ ما كان يسعى لتحقيقه من العدل والطمأنينة ومعالم الخلافة الراشدة (الصلابي، ٢٠٠٥).

٧- **الـعـــدل**: اشتهرت خلافة عمر بن عبد العزيز بأنها الفترة التي عم فيها العدل والرخاء في أرجاء البلاد الإسلامية، حتى أن الرجل كان ليخرج الزكاة من امواله، فيبحث عن الفقراء فلا يجد من في حاجة إليها. ولقد كان عمر قد جمع من الفقهاء والعلماء وقال لهم: (إني قد دعوتكم لأمر هذه المظالم التي في أيدي أهل بيتي، فما ترون فيها؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين : إن ذلك أمراً كان في غير ولايتك، وإن وزر هذه المظالم على من غصبها"، فلم يرتح عمر إلى قولهم، وأخذ بقول جماعة آخرين منهم ابنه عبد الملك الذي قال له :أرى أن تردها إلى أصحابها ما دمت قد عرفت أمرها، وإنك إن لم تفعل كنت شريكاً للذين أخذوها ظلماً، فاستراح

عمر لهذا الرأي وقام يرد المظالم إلى أهلها. كان عمر بن عبد العزيز لا يحكم على أحد متعجلا مخافة أن يظلمه، بل يتروى ثلاثة أيام قبل أن يُصدر الحكم على رعيته، كان شديد المحاسبة لنفسه ورعاً تقياً، كان يعتبر نفسه أميناً على أموال الأمة سيحاسبه الله عليها يوم القيامة، فكان له مصباح يكتب عليه الأشياء التي تخصه، ومصباح لبيت المال يكتب عليه مصالح المسلمين، لا يكتب على ضوئه لنفسه حرفاً، وذات مرة سخنوا له الماء في المطبخ العام، فدفع درهماً ثمناً للحطب!!

لقد كان همه الأول والأخير أن يعيش المسلمون في عزة وكرامة، ينعمون بالخير والأمن والأمان، كتب إلى أحد أمرائه يقول :لابد للرجل من المسلمين من مسكن يأوي إليه، وخادم يكفيه مهنته، وفرس يجاهد عليه عدوه، وأثاث في بيته (فريحات، ٢٠١٢).

٨- **التزامه بالشورى**: أظهرت ولاية عمر بن عبد العزيز للمدينة أنه يدير ولايته بالشورى، فقد كون مدة ولايته مجلسًا للشورى من عشرة فقهاء وكان لا يقطع أمرًا بدونهم (عبد العزيز، ٢٠٠٨). كما تبين مبدأ الشورى من أول يوم في خلافته، وقال للناس: أيها الناس، إني قد ابتليت بهذا الأمر من غير رأي كان مني فيه ولا طلبة له ولا مشورة من المسلمين، وإني قد خلعت ما في أعناقكم من بيعتي، فاختاروا لأنفسكم فصاح الناس صيحة واحدة: قد اخترناك يا أمير المؤمنين، ورضينا بك فول أمرنا باليمن والبركة. وبذلك خرج عمر من مبدأ توريث الولاية الذي تبناه معظم خلفاء بني أمية إلى مبدأ الشورى والانتخاب (محمد، ١٩٨٢).

ولقد أوضحت دراسة (القحطاني، ١٩٩٧) أن نجاح عمر في قيادته، وحسن إدارته، يأتي في إطار قدرة عمر على الفهم، وإدراكه العميق للأمور، وبلاغته في الكلام، وفصاحة لسانه، فإن تكلم جذب القلوب ونبه الأسماع، وإن نصح حرك المشاعر والأحاسيس؛ لصدقه فيما يقول، ولأن ما يقوله يخرج من قلبه، فهو الذي يقول: " لا ينفع القلب إلا ما خرج من القلب"، وأضافت دراسة (عبد العزيز،٢٠٠٨) أن عمر بن عبد العزيز وعلمه وأخذه بالشورى وعدله كانت كلها تنبئ (حينما ولي أمر المسلمين) بأنه سيقود الدولة الإسلامية قيادة ناجحة.

إجابة السؤال الثالث: ما منهج عمر القيادي في إداراته للدولة؟

لا تزال خلافة عمر بن عبد العزيز حجة تاريخية، على كل أولئك الذين يشككون في إمكانية إقامة نظام إداري إسلامي، وبرهاناً ساطعاً على أن الاحتكام للشريعة الربانية هو وحده الذي يكفل للناس السعادة في الدنيا والآخرة (نورستاني، ٢٠١٤). ولقد كان لعمر بن عبد العزيز

منهجا قياديا في إدارته لدولته يتمثل فيما يلي: (محمد، ١٩٨٢)، (فريحات، ٢٠١٢)، (الصلابي، ٢٠٠٥)،(العساف، ٢٠١٤).

١- **حسن اختيار الأعوان**: كان من أول قرارات عمر بن عبد العزيز عزل ولاة الجور الذين استعملهم من قبله، كذلك التأني في تولية المراكز القيادية، واشترط عمر لمن يصحبه أن يوصل إليه حاجات الناس، ويدله على العدل، ويعينه على الحق، ويؤدي الأمانة. وكان يكتب إلى عماله: إياكم أن تستعملوا على شيء من أعمالنا إلا أهل القرآن، فإنه لم يكن عند أهل القرآن خير فغيرهم أحرى بأن لا يكون عندهم خير. ولقد كان لهذا النهج الذي تميزت به سياسة عمر بن عبد العزيز في اختيار الولاة والعمال أثر في الاستقرار السياسي في الأقاليم؛ حيث رضي الناس سير عماله وحمدوا فعالهم.

٢- **الإشراف المباشر على شؤون الدولة**: أشرف عمر بن عبد العزيز بنفسه على ما يتم في دولته من أعمال صغرت أو كبرت، وكان يتابع عماله في أقاليمهم وساعده على ذلك أجهزة الدولة التي طورها عبد الملك بن مروان، كالبريد، وجهاز الاستخبارات الكبير الممتد في أطراف الدولة والذي كان الخلفاء يستخدمونه في جمع المعلومات، وعلى الرغم من عناية عمر بن عبد العزيز في اختيار الولاة، إلا أن هذا لم يمنعه من العمل على متابعة أمر الرعية وتصريف شئون الدولة وقد اشتهر عنه الدأب والجد في العمل حتى أصبح شعاره لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد، فقد قيل له: يا أمير المؤمنين لو ركبت فتروحت، قال: فمن يجزي عني عمل ذلك اليوم؟ قيل: تجزيه من الغد قال: فدحني عمل يوم واحد، فكيف إذ اجتمع على عمل يومين.

٣- **التخطيط**: وعمر بن عبد العزيز لم يكن ليتخذ قرارًا دونما تخطيط، وتوخ لعواقب الأمور، وأخذها بعين الاعتبار، ولعل من أهم المؤشرات على إدراك عمر لأهمية التخطيط والتفكير في الأمور قوله لرجاء: "يا رجاء إني لي عقلًا أخاف أن يعذبني الله عليه"، وكان عمر بن عبد العزيز يعتمد على الله ثم جمع المعلومات والقدرة على حسن قرأتها، واستشراف المستقبل وتحقيق الأهداف المطلوبة، ففي ذلك يقول عمر: من عمل على غير علم كان يفسد أكثر مما يصلح، وقد كان عمر بن عبد العزيز في تخطيطه يضع الأهداف ويختار السياسات، ويحدد الإجراءات ويبلور العمل في خطه ففي إطار بلورة الأهداف كان هناك هدف رئيسي يسعى عمر لتحقيقه ألا وهو الإصلاح والتجديد الراشدي على منهاج النبوة والخلافة الراشدة.

٤- **التنظيم:** فمن حيث التنظيم الهيكلي للعمل، نجد عمر بن عبد العزيز قد جزأ أعمال الدولة إلى أربعة أجزاء رئيسية تأتي تحت مسؤولية أربعة أركان هم: الوالي والقاضي وصاحب بيت المال والخليفة بالإضافة إلى تنظيمات أخرى مثل :الخراج والجند والكتاب والشرطة والحرس وصاحب الخاتم والحاجب وغير ذلك. وأما فيما يتعلق بالتنظيم من حيث الإجراءات والعلاقات بين الخليفة والولاة والعمال وتحديد أوجه العمل وأساليب التنفيذ فإنه يمكننا القول أن الكثير من كتب عمر لعماله تسعى لتحقيق هذا الغرض وإيضاح هذا الجانب التنظيمي من العملية الإدارية، فعلى سبيل المثال، أوضح أسلوب التعامل بينه وبين المظلومين وكيفية الاتصال بينه وبينهم، إذ باح دخول المظلومين عليه من غير إذن ومن صور التنظيم إعادة الكثير من الأمور والقضايا إلى ما كانت عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، ومثال ذلك أمره بإرجاع مزرعته في خيبر إلى ما كانت عليه في عهد رسول الله.

٥- **الوقاية من الفساد الإداري:** سعى عمر بن عبد العزيز لتحقيق السلامة من الفساد الإداري، بالحرص على سبل الوقاية منه، وسد المنافذ على السموم الإدارية مثل الخيانة، والكذب والرشوة والهدايا للمسؤولين والأمراء والإسراف وممارسة الولاة والأمراء للتجارة واحتجاب الولاة والأمراء عن الناس ومعرفة أحوالهم، والظلم للناس والجور عليهم. فقد اتخذ قرارات تنم على حرص شديد على أموال المسلمين فكان أول إجراء له بعد توليه الخلافة هو انصرافه عن مظاهر الخلافة، إذ قربت إليه المراكب، فقال ما هذه؟ فقالوا: مراكب لم تركب قط، يركبها الخليفة أول ما يلي فتركها وخرج يلتمس بغلته، وقال :يا مزاحم – يعني مولاه – ضم هذه إلى بيت مال المسلمين.

٦- **المرونـــة:** مارس عمر بن عبد العزيز المرونة في التفاهم والحوار والفكر وتنفيذ الأوامر والتقيد بها ومن تلك الشواهد، ما روى ميمون بن مهران، أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز قال: يا أبت ما يمنعك أن تمضي لما تريد من العدل؟ فو الله ما كنت أبالي لو غلت بي وبك القدور في ذلك. قال: يا بني إنما أروض الناس رياضة الصعب، وإني لا أريد أن أحيي الأمور من العدل، فأؤخر ذلك حتى أخرج معه طمعًا من طمع الدنيا فينفروا لهذه ويسكنوا لهذه. وقال عمر: ما طاوعني الناس على ما أردت من الحق، حتى بسطت لهم من الدنيا شيئًا.

٧- **اهتمامه بالوقت:** كان عمر بن عبد العزيز يقضي جل وقته، إن لم يكن كله في تسيير أمور الدولة، أوفي عمل فيه مصلحة الأمة أوفي أداء حق الله من العبادة، فكان يقضي ليلته في

الصلاة والمناجاة وكان لا يكلم أحدًا بعد أن يوتر. وفي إطار اغتنام الوقت نسب إلى عمر قوله :إن الليل والنهار يعملان فيك – أي في الإنسان– فاعمل فيهما. وكان يغتنم الوقت في الأعمال الصالحة وفي سرعة التوجيه والبت السريع في الأمور واتخاذ القرارات الإدارية، وتلافي كل من شأنه تأخير أو عمل أو مصلحة.

٨- **رفع مستوى الشعب**: إذا فاض المال زاد من عطاء رعيته بلا منة لأنه مالهم، ولقد جاءوه مرة بالزكاة فقال: أنفقوها على الفقراء والمساكين، فقالوا: ما عاد في أمة الإسلام فقراء ولا مساكين، قال: فجهزوا بها الجيوش، قالوا: جيش الإسلام يجوب الدنيا، قال: فزوجوا بها الشباب، فقالوا: من كان يريد الزواج زوج، وبقي مال، فقال: اقضوا الديون عن المدينين، فقضوه وبقي المال، فقال: انظروا في أهل الكتاب(المسيحين واليهود) من كان عليه دين فسددوا عنه، ففعلوا وبقي المال، فقال: أعطوا أهل العلم، فأعطوهم وبقي مال، فقال: اشتروا به حباً وانثروه على رؤوس الجبال، لتأكل الطير من خير المسلمين.

لقد كان همه الأول والأخير أن يعيش المسلمون في عزة وكرامة، ينعمون بالخير والأمن والأمان، وقد كتب إلى أحد أمرائه يقول: "لابد للرجل من المسلمين من مسكن يأوي إليه، وخادم يكفيه مهنته، وفرس يجاهد عليه عدوه، وأثاث في بيته"، ضاربا بذلك أروع المثل في الخليفة الذي استشعر الأمانة وراقب الله فيما أُوكل إليه، وتحمل مسؤولية دولته الكبيرة بجد واجتهاد؛ فكان فامتلأت الأرض عدلا وأمنا وسماحة.

نتائــج البحــث والتوصيــات:

تتمثل نتائج البحث في النقاط التالية:

١- يشير مفهوم القيادة في الفكر الإسلامي إلى مجموعة الأعمال التي يقوم بها القائد المسلم؛ لتحقيق أهداف جماعة المسلمين الدينية والدنيوية، بكل أمانة وعدل وحسن توجيه، معتمدا في ذلك على شرع الله وسنة نبيه.

٢- أن القيادة الإسلامية ذات منهج رباني، وأهداف سامية، وهي تسعى للمشاركة والتناصح وتتميز بدرجة عالية من تقبل النقد من أجل المصلحة العامة.

٣- تعتبر شخصية عمر بن عبد العزيز شخصية قيادية من الدرجة الأولى؛ حيث اتصف رضي الله عنه بصفات القائد الرباني، الذي كان همه أن يعيش المسلمون في عزة وكرامة، ينعمون بالخير والأمن والأمان.

٤- إن من أهم الصفات القيادية التي تحلى بها عمر بن عبد العزيز كقائد ناجح ما يلي: شدة خوفه من الله تعالى، العلم، الزهد والورع، التواضع، الصفح والعفو، الحزم، العدل، والتزامه بالشورى.

٥- انتهج عمر بن عبد العزيز منهج التخطيط والتنظيم في إدارته للدولة؛ فعرفت فترة خلافته بأنها الفترة التي عم فيها العدل والرخاء أرجاء البلاد.

٦- لقد انتهج عمر بن عبد العزيز منهج قيادي واضح المعالم؛ تجلت فيه سياسته الحكيمة، وعدله الناصع؛ ليصبح منهجه في القيادة مثالا يحتذى به.

٧- ارتكز منهج عمر بن عبد العزيز القيادي على عدة ركائز، أهمها: حسن اختيار الأعوان، الإشراف المباشر على شؤون الدولة، التخطيط، التنظيم، الوقاية من الفساد، المرونة، واهتمامه بالشعب ورفع مستوى معيشته.

٨- تمثل المرحلة التي قضاها عمر بن عبد العزيز في الحكم فترة حضارية هامة في المجتمع الإسلامي، حيث تم فيها التطبيق العملي للمنهج الإسلامي في القيادة تطبيقا عمليا.

التوصيـــــات:

١- الاستفادة من منهج عمر بن عبد العزيز في القيادة، والعمل به في إدارة المؤسسات التربوية.

٢- تبني منهج عمر بن عبد العزيز الإداري في عمل دورات تطويرية للقادة في المؤسسات التربوية.

٣- الاهتمام بنشر الوعي الكافي بأهمية تحلي القيادات بالصفات الإسلامية المطلوبة شرعا في القيادة.

٤- إثراء المناهج الدراسية بالفكر الإداري والقيادي لدى القادة المسلمين أمثال عمر بن عبد العزيز.

٥- إفراد المزيد من البحوث المتخصصة في سيرة عمر بن عبد العزيز في الجوانب الإدارية والتنظيمية.

٦- عمل دراسات أخرى عن شخصيات قيادية إسلامية، وكيفية الاستفادة منها في الإدارة التربوية.

المراجـــــع

ابن الجوزي، عبد الرحمن. (١٤٠٤هـ). **سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد**. دار الكتب العلمية.

أبو سن، أحمد. (١٤١٧هـ). **الإدارة في الإسلام**. ط ٢. الرياض. دار الخريجي للنشر والتوزيع.

آل ناجي، محمد عبدالله. (١٤٢٦هـ). **الإدارة التعليمية والمدرسية، نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية**. ط١.

باشراحيل، فيصل . والسويدان، طارق. (٢٠٠٤). **صناعة القائد**. ط٣.الرياض.

البغدادي. محمد. (١٤٢١هـ). **الطبقات الكبرى**. مكتبة الخانجي.

بن عبد الحكم، عبد الله. (١٤٠٤). **سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه**. بيروت. عالم الكتب.

الجوادي، علاء. (٢٠١٣). **الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز**. تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٧هـ، على الرابط: http://alnoor.se/article.asp?id=214490

الحزيم، عثمان. (١٤٢٩هـ). **١٥ مبدأ للقيادة عند الملك عبد العزيز**. الرياض. دار السلام للنشر والتوزيع.

حسنين، أحمد. (٢٠١٣). **مواعظ عمر بن عبد العزيز: مصلح دولة الخلافة**. تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٧هـ، على الرابط: http://t.essirage.net/arc/index.php/2013-06-16-10-13-41/2847-2013-09-01-19-04-43.html

حميد الدين، عبد الله. (٢٠١٣). **عمر بن عبد العزيز: دور القيادة السياسية في إحداث التغيير**. تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٧هـ، على الرابط: http://amiymh.blogspot.com/2013/01/blog-post_7.html

خطاب، محمود. (١٤٠٣هـ). **بين العقيدة والقيادة**. دار القلم. دمشق.

الذهبي، محمد. (١٤٢٢هـ). **سير أعلام النبلاء**. ج٥. مؤسسة الرسالة.

الريس، محمد. (١٩٧٦). **النظريات السياسية الإسلامية**. القاهرة، مكتبة دار التراث.

زياد، محمود. (٢٠١٠). **القيادة وفق توجيهات الإسلام**. تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٢٢هـ، على الرابط: http://www.alukah.net/social/0/10256 /

الزيان، رمضان. (٢٠٠٥). **خصائص القيادة الإدارية في ضوء الكتاب والسنة**. أعمال مؤتمر الإمام الشهيد أحمد ياسين، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

سالم، لجين. (٢٠٠٨). **عمر بن عبد العزيز يحرر المسلمين من خوف السلطة**. جريدة الاتحاد. تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٢٠هـ، على الرابط: http://www.alittihad.ae/details.php?id=36687&y=2008&article=full

سعادة، مريم، ونور الدين، كمال الدين، وعبدالصمد، الشيخ. (٢٠١٤). **إصلاحات عمر بن عبد العزيز الاقتصادية في مواجهة الفقر**. المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة. ع ١٠.

شلبي، محمود. (١٤٠٩هـ). **حياة عمر بن عبد العزيز**. بيروت، دار الجيل للنشر.

الشمراني، حامد. (٢٠١١). **التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع٣.

شهاب، شهرزاد. (٢٠١٠). **القيادة الإدارية ودورها في تأصير روابط العلاقات العامة**. مجلة دراسات تربوية. ع١١.

الشيخ، عبد الستار. (١٤١٧هـ). **عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين**. دمشق. دار القلم.

الصلايلي، علي. (٢٠٠٥). **أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز: معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهاج النبوة**. القاهرة، دار التوزيع والنشر.

الضحيان، عبد الرحمن. (١٤٠٧هـ). **الإدارة في الإسلام الفكر والتطبيق**. دار الشروق.

طاهر، علوي. (٢٠٠٦). **القيادة التربوية في الإسلام**. مجلة كلية التربية. ع٨. اليمن.

طرطوش، هايل. (٢٠٠٨). **أساسيات في القيادة والإدارة (النموذج الإسلامي في القيادة والإدارة)**. ط١. إربد. دار الكندي.

العامري، محمد. (٢٠١٣). **القيادة الإدارية في الإسلام**. تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٧هـ، على الرابط: http://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1263&SecID=19

عبد الله. تسنيم. (٢٠١٥). **مواصفات القائد السياسي في الإسلام: عمر بن الخطاب أنموذجا**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.

عبد العزيز. أماني. (٢٠١٤). **الإدارة في الإسلام في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الدراسات الإسلامية. كلية الآداب. جامعة الخرطوم. السودان.

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن، عبدالحق، كايد. (٢٠٠٧). **البحث العلمي :مفهومه وأدواته وأساليبه** .ط٩. عمان، الأردن، دار أسامة.

العدواني، مشعل. **القيادة التربوية**. تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٢٠هـ، على الرابط: http://dr-meshaal.com/leadership

العساف، أحمد. (٢٠١٤). **ملامح قيادية من سيرة العمرين**. تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٢٠هـ، على الرابط: http://www.almoslim.net/node/223938

العلايلي، عبد الله. (١٩٧٥). **الصحاح في اللغة والعلوم**. ط١. بيروت. دار الحضارة العربية.

الغنام، متعب. (ب د). **عمر بن عبد العزيز نموذج قيادي من التاريخ الإسلامي**. ورقة عمل. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

فريحات. حكمت. (٢٠١٢). **عمر بن عبد العزيز: خامس الخلفاء الراشدين**. بحث منشور، مجلة هدي الإسلام، الأردن. م ٥٦، ع٩

القحطاني، سالم. (٢٠٠١). **القيادة الإدارية. (التحول نحو نموذج القيادي العالمي)**. ط١. الرياض.

القحطاني، محمد. (١٩٩٧). **النموذج الإداري المستخلص من إدارة عمر بن عبد العزيز**. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

كوتر، جون. (١٩٩٣). **الفرق بين القيادة والإدارة. خلاصات كتب المدير والأعمال**. القاهرة. الشركة العربية للإعلام العلمي(شعاع).

الماوردي، علي. (١٩٨٦). **أدب الدنيا والدين**. دار مكتبة الحياة.

المطيري. حزام. (٢٠١٠). **الإدارة الإسلامية: المنهج والممارسة**. مكتبة الرشد. الرياض.

محمد، محمد حامد. (١٩٨٢). **سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز**.

معجم المعاني. (٢٠١٧). تم استرجاعه في تاريخ: ١٤٣٨/٧/٨هـ، على الرابط: http://www.almaany.com

نورستاني، نعمة الله. (٢٠١٤). **الجوانب التربوية في حياة عمر بن عبد العزيز**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

نورث هاوس، بيتر. (٢٠٠٧). **القيادة الإدارية لنظرية والتطبيق**. (ترجمة صلاح المعيوف). الرياض معهد الإدارة العامة.

Yukl, G.A., 1989, ***Leadership organization***. Englewood cliffs, Perntic Hall.

Abstract

The study aimed to identify the concept of administrative leadership in Islamic thought, and the most important qualities of leadership that characterized Omar bin Abdul Aziz, and its leadership approach in its departments of the state. the study used the analytical descriptive approach, and the historical approach. The major findings of the study were the following the Islamic leadership has a lofty goal, it seeks to participate and education and characterized by a high degree of acceptance of criticism for the public interest. the personality of Omar bin Abdul Aziz is a leading figure, where he pursued a clear leadership approach, which reflected his wise policy and his justice.so, his approach to leadership becomes an example. and the period spent by Omar bin Abdul Aziz in power an important cultural period in the Islamic community, where the practical application of the Islamic approach to leadership has been applied in practice, planning and organization were carried out in his administration of the State. The recommendations of the study is emphasize the need to benefit from Omar Bin Abdul Aziz's approach to leadership and its applications in educational administration.

Keywords: Administrative Leadership, Omar bin Abdul Aziz.